الشركة تتعاون مع القطاع العام وتعزز استخدامات الجيل الخامس

تشارلز يانغ: الأمن وحماية الخصوصية على رأس أولويات «هواوي»

تشارلز يانغ

في الوقت الذي توظف فيه دول منطقة الشرق الأوسط التطور التكنولوجي المتسارع لاستئناف الأنشطة الاقتصادية ومتابعة مسيرة النمو بعد أزمة كورونا، يرى المسؤولون التنفيذيون في هواوي الشرق الأوسط أن هناك فرص استثنائية لدعم خطط واستراتيجيات الحكومات المحلية والمجتمعات والشركات من خلال قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات. وفي هذا الإطار، تحدث تشارلز يانغ، رئيس هواوي الشرق الأوسط في لقاء مفتوح عُقد عبر الإنترنت بمشاركة نخبة من الإعلام في عشر دول من المنطقة عن طبيعة هذه الفرص ودور القطاع خلال المرحلة الحالية والتي تليها على ضوء التطورات التي تشهدها تقنية الجيل الخامس وانتشار تطبيقاتها التجارية والإسهامات التي يمكن أن تقدمها للمجتمعات وكافة القطاعات والصناعات.

وقال يانغ: «تؤدي شركات تقنية المعلومات والاتصالات دوراً حيوياً في تطوير الاقتصادات الرقمية بالتعاون مع الحكومات والمؤسسات غير الحكومية من القطاعين العام والخاص في إطار العمل على تسخير تقنيات مثل الجيل الخامس والذكاء الاصطناعي من أجل تعزيز نهج الابتكار والاستثمار ضمن قطاع تقنية المعلومات والاتصالات. ولا شك بأن تفشي وباء كورونا أدى إلى زيادة الطلب على حلول تقنية المعلومات والاتصالات خاصة في مجالات حيوية مثل شبكات الجيل الخامس في ظل الاستخدام المتزايد للشبكة بناء على الوضع الحالي للعمل والتعليم عن بعد وغيرها من الأمور التي تجري بالكامل عبر الشبكة، حيث يتم تبادل عدد هائل من البيانات الشخصية والتجارية عبر شبكات الاتصالات في الوقت الحالي، ويعتبر الجيل الخامس أفضل خيار للتعامل مع الضغط على الشبكة والوفاء بكامل متطلباتها».

وأكد يانغ أن العديد من دول الشرق الأوسط تعتبر اليوم في مقدمة دول العالم التي أطلقت شبكات الجيل الخامس التجارية. وأن العديد من الجهات التنظيمية اتبعت نهجاً تعاونياً جيداً لتسهيل تخصيص وترخيص النطاق الترددي للجيل الخامس مع البدء بإطلاق شبكات الجيل الخامس على نطاق واسع في وقت مبكر من عام 2018.

وقال يانغ: «مجالات استخدام الجيل الخامس غير محدودة تماماً من الناحية العملية على الرغم أنه بات من الواضح استفادة بعض القطاعات من الجيل الخامس أكثر من غيرها في ظل الظروف الحالية مثل الرعاية الصحية والتعليم والنقل والطاقة. لكن التحول إلى مجتمعات أكثر ذكاءً يتطلب مزيداً من جسور التعاون بين القطاعين العام والخاص على أعلى المستويات. كما أن الحاجة إلى تطوير النظام الإيكولوجي للجيل الخامس – بما في ذلك تطوير النظام الإيكولوجي للمواهب – تبدو أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى».

وتعتبر التقنيات التي تعتمد على الجيل الخامس وتتكامل معها واحدة من مجالات هذا التعاون، حيث تجمع بين اتصالات الجيل الخامس وتقنيات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء والحوسبة السحابية. وبحسب تقرير نشرته الجمعية الدولية لشبكات الهاتف النقال في العام الماضي تحت عنوان «اقتصادات قطاع الاتصالات المتنقلة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، توقعت الجمعية أن يصل عدد الاتصالات التي تجرى عبر شبكات الجيل الخامس في المنطقة إلى 45 مليون اتصال بحلول عام 2025، وذلك بفضل الإسهامات والخدمات التي يوفرها قطاع الاتصالات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والتي ستصل قيمتها إلى أكثر من 220 مليار دولار بحلول عام 2023.

وأوضح يانغ بأن نهج أعمال هواوي القائم على تبني التقنيات التي تعتمد على الجيل الخامس وتتكامل معها يوفر لها ميزة تنافسية تعزز مكانة الشركة في السوق. وقال: «نتمتع بوضع مميز يتيح لنا أن نجمع بين خبرة هواوي الكبيرة في الجيل الخامس وتقنيات ثورية أخرى مثل الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية والأجهزة الذكية، فشركة هواوي هي الوحيدة التي توفر حلولاً شاملة من خلال التقنيات التي تعتمد على الجيل الخامس».

وذكر يانغ أنه بفضل التركيز على البحث والتطوير، هواوي تتميز عن غيرها على المستوى العالمي في نشر شبكات الجيل الخامس التجارية. وتحرص على زيادة مستوى تعاونها مع شركات الاتصالات وشركائها في جميع أنحاء العالم لاستكشاف مزيد من آفاق استخدام الجيل الخامس في أكثر من 300 مشروع، وأسست مراكز مشتركة لابتكارات الجيل الخامس في مناطق عديدة مثل أوروبا، إضافة إلى كونها عضو في هيئة المقاييس العالمية للجيل الخامس.

وتحدث يانغ عن النجاحات التي حققتها هواوي في الشرق الأوسط بفضل التعاون الوثيق مع الهيئات الخارجية قائلاً: «تمكنا من تحقيق إنجازات كبيرة في المجال التكنولوجي بفضل الاستثمار في البحث والتطوير على المدى الطويل والاهتمام بشكل خاص بمتطلبات قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات واحتياجاته بحسب أسواق المنطقة. ونسعد بأننا جسور الثقة مع عملائنا وشركائنا قوية وتتوطد أواصرها على الرغم من الضغوط الخارجية الحالية. ونحن مصممون على مواصلة التعاون مع الحكومات والعملاء والشركاء لتوفير مزيد من الحلول التي تمكنهم من مواصلة عملية التحول الرقمي وتحقيق أهداف التنمية الوطنية».

وأشار يانغ إلى أن قضايا الأمان والخصوصية تأتي في مقدمة أولويات هواوي مؤكداً أن هواوي لديها سجل حافل في هذا المجال، وأن أكثر من 700 مدينة و228 شركة مدرجة في قائمة «فورتشن جلوبال 500» – من بينها 58 شركة مدرجة ضمن أفضل 100 شركة – قد اختارت هواوي كشريك لها لإنجاز التحول الرقمي.

وقال يانغ: «نتعاون مع الجميع على أساس من الشفافية والوضوح والتعاون والمصلحة المشتركة للاستفادة من البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات وتعزيز أمنها. وندرك مسؤولياتنا على أكمل وجه في مجال أمن المعلومات وحماية الخصوصية، ونؤكد أن هواوي على مدار الأعوام الثلاثين الماضية تعاونت مع العديد من شركات الاتصالات لإنشاء أكثر من 1500 شبكة اتصالات وخدمات الشبكات لأكثر من 3 مليارات شخص في أكثر من 170 بلداً ومنطقة. وأن قائمة عملاء هواوي تتضمن العديد من شركات الاتصالات الأكبر في العالم وشركات مدرجة في قائمة فورتشن 500. ولضمان أفضل الخدمات الآمنة، قال يانغ: «أنشأنا نظاماً شاملاً لضمان الأمن السيبراني ولدينا سجل حافل في هذا المجال، حيث تحظى ممارساتنا في مجال الأمن السيبراني بثقة شركائنا في جميع أنحاء العالم. كما نالت منتجات هواوي من الجيل الخامس العديد من شهادات الجودة والأمان من جهات خارجية وأصبحت هواوي أول شركة تحصل على شهادة CC EAL4+».

وذكر يانغ بأن الدعم الذي تقدمه هواوي للمواهب المحلية في الشرق الأوسط يستهدف تحفيز الابتكار لدى الموارد البشرية المحلية في دول المنطقة باعتبارها محوراً هاماً وحيوياً في قيادة دفة الرقمنة وتحقيق أهداف التنمية لدول المنطقة بالاستفادة من التكنولوجيا. وقد تعاونت الشركة مع الهيئات الحكومية المحلية والمؤسسات الأكاديمية على مدار أعوام عديدة في برامج ومبادرات لتطوير المواهب المحلية التي من شأنها قيادة قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات لتحقيق المزيد من النجاح والدعم لبقية القطاعات والصناعات وكذلك المجتمعات. وتبرز أهمية هذه الإسهامات في ظل الأزمة الاقتصادية التي تسبب بها تفشي فيروس كورونا.

وختم يانغ حديثه بقوله: «الاستفادة من نقاط القوة التي يمتلكها كافة المعنيين بصناعة الاتصالات وتقنية المعلومات من خلال نهج تعاوني منفتح على الجميع هو المسار الوحيد الذي يمكننا من خلاله بناء النظام الإيكولوجي المطلوب الذي يعود بالفائدة على كافة الأطراف ويمكننا من تحقيق رؤيتنا في إيصال الرقمنة للأفراد والمنازل والمجتمعات في الشرق الأوسط».

«زووم» تطلق منصتها الجديدة لدعم العمل من المنزل

طرحت شركة «زووم» للتواصل المرئي ومكالمات الفيديو عن منصة وجهاز الكل في واحد (AIO) «زووم للمنزل» (Zoom for Home)، وهي فئة جديدة من البرامج والأجهزة لدعم حالات استخدام العمل عن بُعد. في الوقت الذي يتصارع فيه أرباب العمل مع ما سيبدو عليه وضع العمل الطبيعي والجديد، حيث يعمل «زووم للمنزل» (Zoom for Home) على رفع خبرات الموظفين للتواصل عن بُعد وتحقيق الإنتاجية.

سيكون مستقبل العمل المعرفي مزيجاً من الخبرة الافتراضية والعملية. حيث أظهرت دراسة حديثة أجرتها شركة «أي بي أم» (IBM)، أشار 81٪ من المشاركين في الدراسة، بنسبة مرتفعة عن 75% في أبريل، بأنهم يرغبون في مواصلة العمل عن بُعد في الفترة القليلة القادمة. في حين أشار أكثر من نصف النسبة السابقة وبنسبة بلغت 61%، بأنهم يرغبون في أن يصبح هذا أسلوبهم الأساسي في العمل. وقد ذكرت كبرى الشركات حول العالم بأنهم لا يتوقعون عودة العمل إلى عهده السابق كما كان قبل «كوفيد19–». بالإضافة إلى ذلك، وفقاً لدراسة حديثة أعدتها مؤسسة «مورنينغ كونسلت» البحثية (Morning Consult)، بأن نصف الأشخاص الذين يعملون عن بُعد يؤمنون بأن الاجتماعات الافتراضية تملك نفس فعالية الاجتماعات الشخصية. حيث إن المنصة الجديدة التي قدمتها «زووم» تلبي احتياجات الوضع الحالي كما تدعم وتعزز الوضع الطبيعي الجديد لقوى العمل الهجينة.

ستتاح منصة «زووم للمنزل» عبر أول جهاز مادي وهو من انتاج شركة «دي تي إن أم» وسيطلق على الجهاز اسم (Zoom for Home – DTEN ME)، وهو عبارة عن جهاز شخصي من فئة الكل في الواحد (AIO). حيث يمكن لأي شخص لديه حساب مرخص من منصة «زووم» للاجتماعات (Zoom Meeting) تسجيل الدخول بسهولة إلى «Zoom for Home – DTEN ME» وبدء اجتماعات الفيديو بلمسة واحدة، وإجراء مكالمات هاتفية فائقة الوضوح، والقدرة على مشاركة المحتوى بسلاسة، بالإضافة إلى ما سبق تمت اضافة ميزتين أخريين هما اللوح التفاعلي وإمكانية تدوين التعليقات والمشاركات على هذا اللوح. في حين أن الجهاز متعدد الإمكانات هذا يشمل شاشة بقياس 27 بوصة تعمل باللمس وذات استجابة عالية ومن الممكن استخدامها كشاشة ثانية، كما يتضمن الجهاز أيضاً ثلاث كاميرات ذكية من أجل إجراء مكالمات فيديو ذات دقة عالية، ومجموعة من 8 ميكروفونات لدعم تقنية وضوح الصوت في الاجتماعات. إن إعداد وتنصيب هذا الجهاز بسيط للغاية من أجل إنشاء مساحة عمل منتجة وفاعلة.

في حين أن منصة «زووم للمنزل» (Zoom for Home) متوافقة أيضاً مع جميع أجهزة «Zoom Rooms»، بما في ذلك الأجهزة الأخرى من شركتي «نيت» (Neat) و»بولي» (Poly)، مما يتيح للمستخدمين اختيار الأجهزة التي يحتاجونها لإنشاء تجربة اجتماعات عمل مثالية من منازلهم وذلك عبر مساحات عملهم المختلفة سواءً كانت ضمن غرفة المعيشة أو من خلال العديد من الشاشات المركبة.

أهم مزايا «زووم للمنزل» (Zoom for Home):

• تحسين تجربة المستخدم لمنصة «زووم»: حيث يمكن للمستخدم تسجيل الدخول إلى جهاز متوافق مع منصة «زووم للمنزل» عن طريق حساب «زووم» الخاص فيه للغوص في تجربة مساحة عمل مكتبية دون الحاجة إلى طلب تراخيص إضافية (حيث يتوفر «زووم للمنزل» مع جميع حسابات منصة «زووم» للاجتماعات بما في ذلك الحساب الأساسي منها).

• جاهزاً دائماً: يمكنك بدء الاجتماعات المخصصة أو المجدولة بسهولة، وإجراء مكالمات الفيديو والصوت بسرعة وموثوقية عالية، بالإضافة إلى إمكانية التعليق عند مشاركة المحتوى.

• إمكانية التخصيص: حيث تجري المنصة عملية مزامنة تلقائية بين تقويم المستخدم وحالته الشخصية بالإضافة إلى إعدادات الاجتماع والهاتف، للحصول على تجربة مكالمات واجتماعات مرئية متكاملة وموحدة.

• إمكانية إدارة مرنة: يمكن إعداد منصة «زووم للمنزل» (Zoom for Home) بحيث تتم إدارته عن بُعد من خلال فرق تكنولوجيا المعلومات في المؤسسة وذلك من خلال بوابة المسؤول أو الإدارة الذاتية من قبل المستخدم النهائي.

• مصمم خصيصاً للمنزل: يضمن التصميم الفريد لهذه الأجهزة بأنها مصممة ومُسعرة خصيصاً لتسهيل إمكانية إعداد مكتب ومساحة عمل من المنزل.

وفي هذا السياق تحدث إريك يوان، الرئيس التنفيذي لشركة «زووم»، قائلاً: «بعد تجربتنا للعمل عن بُعد في الأشهر العديدة الماضية، أصبح جلياً بأننا بحاجة إلى ابتكار فئة جديدة مخصصة للعاملين عن بُعد، وأنا فخور جداً بفريق «زووم» لاستمراره في التفكير خارج الصندوق والابتعاد عن الحلول التقليدية وتقديم العديد من الأفكار الخلاقة. ما يثبت دائماً بأن منصة «زووم» هي أفضل منصة اتصالات موحدة يمكنها تلبية احتياجات جميع أنواع المستخدمين.»

في حين تحدث ريتش كوستيلو، كبير محللي الأبحاث في شركة الأبحاث العالمية «آي دي سي» (IDC)، قائلاً: «مع قيام العديد من أصحاب الشركات والموظفين باعتماد واقع عمل جديد، فمن المهم أن يشعر الناس بالاستعداد لتحقيق النجاحات. في خلال الأشهر الثلاثة الماضية، كنا نسعى لضمان أن الموظفين لديهم بيئة عمل مريحة وآمنة، ولكننا الآن انتقلنا إلى مرحلة جديدة نتأكد فيها بأن الموظفين لديهم الأجهزة المناسبة لتعزيز الابتكار والإنتاجية، لذلك تعد فئة ومنصة «زووم للمنزل» (Zoom from Home) طريقة فعالة يمكن للشركة اعتمادها من أجل الوصول إلى جمهور العمل من المنزل، والذي يتوق إلى أدوات للمساعدة في التفاعل والتواصل والتعاون».

«رايب إن. سي. سي»: الإجراءات التنظيمية.. حجر الأساس لدفع عجلة التقدم التكنولوجي

شفيق شيا

أوضح مدير الاتصالات الإقليمي لمنظمة «رايب إن. سي. سي» الدكتور شفيق شيا، أن التحدي غير المسبوق الذي فرضته جائحة كورونا على العالم أكدت الأهمية الكبيرة للإنترنت سواء بالنسبة للأعمال والشركات أو الحكومات أو المجتمعات والأفراد، ولم يسبق لنا أن أدركنا مدى أهمية التواصل بين بعضنا البعض كما هو الحال الآن. ففي خضم هذه الأزمة الصحية العالمية التي تعصف بالعالم، شكل الانترنت الوسيلة الوحيدة التي يجد فيها المواطن متنفسًا في ظل إجراءات الحجر المنزلي والقيود المفروضة على الحركة والسفر.

وفي حين تكافح الدول وأنظمتها الصحية واقتصاداتها المثقلة بالأعباء للخروج من آثار هذه الأزمة، شهدنا بروز نوع جديد من التحديات في سياق جهود الاستجابة لتحديات هذه الجائحة، وهو زيادة الطلب على الاتصال بالإنترنت والخدمات الالكترونية. فقد شهدت المؤتمرات عبر الإنترنت ومنصات التعليم والعمل عن بعد والترفيه الإلكتروني وتطبيقات الهاتف المحمول نمواً كبيراً في حجم الاستخدام اليومي خلال فترة قصيرة من الزمن، ما شكل اختباراً حقيقياً لاستقرار وأمن شبكة الإنترنت حول العالم.

ودفع هذا الطلب الهائل والمفاجئ على خدمات الإنترنت الحكومات إلى اتخاذ إجراءات تنظيمية سريعة لضمان استمرارية مواطنيها على الاتصال بالإنترنت خلال العزل المنزلي. ففي منطقة الشرق الأوسط، حيث إن 30% من السكان غير متصلين بالإنترنت، عملت أغلبية الحكومات على الاستجابة لتداعيات انتشار فيروس كورونا من خلال إصدار تشريعات مؤقتة تُسهل استعمال التقنيات الحديثة لإبقاء الناس على الاتصال بعائلاتهم وأعمالهم وكذلك التواصل مع الأشخاص والمجتمعات الغير قادرين للوصول للإنترنت. فعلى سبيل المثال، قامت العديد من دول الخليج بتخفيف القيود المفروضة على خدمات الاتصال الصوتي والمرئي عبر الإنترنت بشكل مؤقت،

من جانبها، وضعت بعض الشركات المشغلة للهواتف المحمولة ومزودي خدمات الإنترنت عدد من المبادرات مثل زيادة حجم بيانات الهاتف المحمول المتاحة لمستخدمي شبكاتها بدون رسوم إضافية، بالإضافة إلى اعفاء بعض الخدمات الإضافية من الضريبة بشكل مؤقت. كما قامت شركات اتصالات أخرى بتقديم خدمات إضافية مجاناً، مثل المحتوى والمنصات التعليمية.

وعلى إثر هذه التطورات، لا تزال هيئات تنظيم الاتصالات تواجه تحدياً كبيراً يتمثل في كيفية الشروع بتطبيق القوانين والتشريعات المعمول بها مع السماح باستخدام التقنيات والتكنولوجيا المحظورة على الصعيد المحلي حيث فشلت الأطر التنظيمية الحالية في مواكبة وتيرة التطور التكنولوجي والصناعي. مع تسارع وتيرة التحول نحو الاقتصاد الرقمي، على الحكومات إعادة النظر في تبني نهج تعاوني جديد لتعزيز مسيرة الإصلاح من خلال وضع قوانين وتشريعات حديثة تواكب التغيرات المتسارعة وتتوافق مع التطورات التكنولوجية والتقنيات الجديدة. وتلعب المشاركة الشاملة والحوار البناء بين المعنيين وأصحاب المصلحة دوراً محورياً في تحقيق التغيير المنشود، حيث يضمن هذا النهج التعاوني خلق بيئة تنظيمية وتشريعية مرنة تتماشى مع الاولويات الجديدة، وتعزز من الكفاءات التشغيلية للشركات وتمنح مساحةً أكبر للمبدعين والمبتكرين.

أن القوانين واللوائح التنظيمية والتشريعية التقليدية لا تزال بعيدة عن مواكبة التطورات التكنولوجية التي نشهدها اليوم. ويمكن القول بأنّ إدارة موارد أرقام الإنترنت حول العالم، بما في ذلك عناوين «بروتوكول الإنترنت» (IP) و»أرقام النظام المستقل» (ASNs)، لا تندرج ضمن اللوائح التنظيمية التقليدية، وإنما تتطلب إطاراً تكيّفياً جديداً يتواءم مع طبيعتها المبتكرة، مثل دعم التحوّل من «الإصدار الرابع من بروتوكول عناوين الإنترنت» (IPv4) إلى «الإصدار السادس من بروتوكول عناوين الإنترنت» (IPv6).

وفي هذا المجال، تقوم منظمة «رايب إن.سي.سي» (RIPE NCC) بدور رئيسي في تسهيل المناقشات والحوارات بين كافة أصحاب المصلحة، لا سيّما الحكومات والهيئات التنظيمية، حول أهمية نشر وتبنّي «الإصدار السادس من بروتوكول عناوين الإنترنت» (IPv6) وذلك لضمان استمرارية النمو المطّرد والمستقر لشبكة الإنترنت وكافة التقنيات المعتمدة عليها، بما فيها التكنولوجيات الناشئة الآخذة بالنمو مثل «إنترنت الأشياء» والمدن الذكية والذكاء الاصطناعي.

والتزاماً منها بنقل وتعميم ومشاركة خبراتها التقنية العالية، تلتزم منظمة «رايب إن.سي.سي» بتعزيز التواصل والشراكة مع الخبراء والتقنيين واللاعبين الرئيسيين في القطاعات المعنية والحكومات وهيئات تنظيم الاتصالات وتقنية المعلومات ضمن المناطق التي تتواجد فيها المنظمة في أوروبا والشرق الأوسط وآسيا الوسطى. وتساهم المنظمة من خلال المشاركة في مشاورات مفتوحة حول السياسات العامة لقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عدة دول عربية، لدعم الحكومات والهيئات التنظيمية والجهات القانونية لتمكينها من تكوين فهم معمق لبروتوكول الانترنت إلى جانب بناء وتطوير قدرات الكوادر التقنية الوطنية للمساعدة في دفع عجلة التحول الرقمي ودعم أمن الشبكات في بلدانهم. كما تواصل المنظمة دعم وتطوير المجتمعات التقنية المحلية وتوفير التدريب والأدوات والخبرات لمشغلي شبكات ومقدمي خدمات الانترنت والجهات الاخرى ذات الصلة لنشر «الإصدار السادس من بروتوكول عناوين الإنترنت» ودعم نقاط تبادل الانترنت وتطوير شبكات الإتصالات.